المزعوم وفقا لها الا استبدال دكتاتورية تنظيم ما بديكتاتورية اثنين او ثلاثة اضافة له (ولا بد، على كل حال، من العـودة الى هذه الطروحـات في مناسبة اخرى). ولكن رغم هذا، لا زلنا على استعداد للتريث قليلا.. بانتظار تلك العودة «الميمونة». الا ان مثل هذا الانتظار لا يمكن ان يطول، بل ان الزمن نفسه قد يتجاوزه. فعندما احجمت تلك التنظيمات، تحت ضغوط هذا وذاك، عن المشـاركة في النشاط الفلسطيني الفعال، توقف ذلك النشاط قليلا، الا انه سرعان ما استأنف مسيرته، دون اولئك. والمسيرة ستستمر، بالطبع، وتحدث امور وامور، وتتغير الاوضاع القديمة وتنشأ اخرى غيرها. ومع مرور الوقت قد تجد تلك التنظيمات ان القطار فاتها... وذنبهم على جنبهم.

وعلى كل حال، وايا كان من امر عودة هذا التنظيم او ذاك الى الحظيرة الفلسطينية، يبدو واضحا ان «مجلس الاكثرية»، المنعقد في عمان مع نهاية العام الماضي، قد اختط طريقا جديدا للغاية في العمل الفلسطيني، كنا بحاجة له منذ فترة غير قصيرة... بل وانتظرناه طويلا. وليس لنا الا ان نأمـل في المثابرة على النهج اياه، فنتمسك به وننطلق منه لاعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية، مع بداية عقدها الثالث، واقامة نظام فلسطيني جديد، يتلاءم مع روح العصر ويكون اكثر شمولية وديمقراطية ونجاعة وشجاعة وعقلانية، ويصبح بالتالي اكثر اهلية وقدرة على العمل من اجل قضية فلسطين ويجد، في نهاية المطاف، الحل العادل لها.